ذلك وجب ان تكون ثابتة له تعالى فلم يزل فيما لا يزال ولا يجوز خروجه
عنها بحال من الاحوال لانه لا مخصص له يقتضي ثبوتها له تعالى في حال دون
حال **المسألة السابعة ان الله تعالى لا يشبه شيئا من المحدثات**
والدليل على ذلك ان الله تعالى لو اشبهها لوجب ان يكون محدثا مثلها والا وجب ان
يكون قديمة مثله لان المثلين لا يجوز ان يكون احدهما قديما والاخر محدثا
وقد ثبت ان الله تعالى قديم وان الاشيا سواه محدثة فلا يجوز ان تكون مشبها
لشي منها **المسألة الثامنة ان الله تعالى غني وحقيقة**
الغني هو الحي الذي ليس بمحتاج والدليل على ان الله تعالى غني انه قد ثبت انه تعالى حي فلا
يخلو اما ان يكون غنيا او محتاجا ولا يجوز ان يكون الله تعالى محتاجا لانه لو كان
محتاجا لوجب ان توجد الاشيا المحتاج اليها دفعة واحدة لعلمه بان له في ايجادها
نفعا خالصا ولذة كاملة وهو قادر على ايجادها غير ممنوع من ذلك كما
ان الواحد منا اذا كان محتاجا الى الشي وهو قادر على ايجاده وغير ممنوع منه فانه
يوجده لا محالة لاجل حاجته اليه وقد علمنا لوجود هذه الاشيا المحتاج اليها شيا بعد
شي دل على انه تعالى ما اوجدها لحاجة منه له اليها وانما وجد لمصالح العباد فثبت انه
تعالى غني ○ **المسألة التاسعة ان الله تعالى لا يرى بالا**
بصار في الدنيا ولا في الاخرة والدليل على ذلك انه لو صح ان يرى في حال من الاحوال لوجب
ان نراه الآن لان حواسنا سليمة والموانع من رؤيته مرتفعة لان الموانع المعقولة
من الرؤية هي البعد والقرب المفرطان والرقة واللطافة والحجاب الكثيف وان يكون
المرئي في خلاف جهة الرائي وان يكون محله في بعض هذه الاوصاف وعدم الضيا
المناسب للعين فان هذا هو المانع من الرؤية ولا تنكر ان هذه الموانع لا تمنع الا من رؤية
الاجسام

الاجسام والالوان والله تعالى ليس بجسم ولا لون على ما تقدم بيانه ذلك وقد ثبت ان الله تعالى
موجود فلهذا قلنا انه لو صح ان يرى في حال من الاحوال لوجب ان نراه الآن ولا شك انا لا نراه
الآن فصح ان لا يرى في حال من الاحوال وقد قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الا
بصار فنفى بهذه الاية ان تدركه الابصار وذلك يستغرق جميع الاوقات فثبت بحمد
الله ان الله تعالى لا يرى بالابصار لا في الدنيا ولا في الاخرة ○ المسألة العاشرة ان الله تعالى
واحد لا ثاني له يشاركه في القدم والالهية وحقيقة الواحد هو المنفرد بصفات الالا
هية وهي كونه قادرا على جميع اجناس المقدورات عالما بجميع اعيان المعلومات
حيا قديما **والدليل على ان الله تعالى واحد انه لو كان معه**
قديم ثان يشاركه في هذه الصفات التي قدمنا ذكرها لوجب ان يكون مثلا له ولا يجوز
ان يكون لله تعالى مثل ولو كان له تعالى مثل ثم قدرنا ان احدهما اراد ايجاد جسم متحركا
واراد الاخر ايجاده ساكنا لم يخل الحال اما ان يوجد مرادهما جميعا فيكون الجسم متحركا
ساكنا في حالة واحدة وذلك محال واما ان لا يوجد مراد احدهما ولا يوجد مراد الاخر فيخلو
الجسم من الحركة والسكون معا وذلك محال وفيه دليل على عجزهما ايضا وذلك محال واما ان
يوجد مراد احدهما ولا يوجد مراد الاخر ففي ذلك دليل على عجزه من حيث لم يوجد ما اراده
وذلك محال وقد ادى ذلك الى هذه المحالات فالقول بالقديم الثاني يجب القضا بفساده ويدل على
ذلك قوله تعالى قل هو الله احد وقوله وما من اله الا الله واحد فاخبر تعالى انه
لا اله غيره وخبره تعالى يجب ان يكون صدقا فهذه جملة ما يلزم المكلف معرفته
في التوحيد **واما مسايل العدل فهي عشر مسايل المسألة الاولى**
ان الله تعالى عدل حكيم وحقيقة العدل هو الذي لا يفعل القبيح كالظلم والعبث
والكذب وما اشبه ذلك ولا يخل بالواجب كالتمكين للمكلفين وافعاله كلها حسنة

Copyright © King Saud University